

طلب الرحمة - جميع الدروس

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن
أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله.

www.markazalsalam.com

t.me/markazalsalam

+97150 8008875

info@markazalsalam.com

t.me/dropletsofdew



Al Salam Islamic Center



بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

طلب الرحمة

13 أبريل 2021 | 01 رمضان 1442 | الدرس # 1

المقدمة

○ بفضل من الله، فتح الله علينا اليوم وتحدثنا عن اسم الله الرَّحْمَنُ وبداية سورة الرَّحْمَن، ولكن يجب أن يتبع هذا عمل، وعبادة وما هو العمل؟ طلب الرحمة.

سورة الأعراف 180

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا

○ بمعنى أن نتعبد الله بأسمائه، أي أن تكون قلوبنا معلقة بالله الرَّحْمَنُ و فقط نطلب منه الرحمة، وهذا يكون في القلب لأن احتمال أدعو بكل الأدعية التي بها سؤال الله الرحمة ولكن بقلبي لا أستشعر ذلك، وما السبب في ذلك؟

○ لما أشعر بأن لدي كل شيء، بمعنى أموري تحت السيطرة، ولدي مثلا جدول لعباداتي فلا أشعر أنني مفتقرة، وإنما أشعر بالاكتماء، والاستغناء.

○ في الحديث القدسي يخبرنا الله (سبحانه وتعالى) كلكم ضال إلا من هديته، أي

كلنا نفتقر إلى رحمة الله وإن ملكنا كل شيء، لأن الرحمة هي مشاعر يضعها

الله (سبحانه وتعالى) في قلوبنا.

○ فنطلب الرحمة من الله، والرحمة شعور القلب بالفقر إلى رحمة الله، لأن لا أحد

يرحمني، ولا أنا أستطيع أن أرحم نفسي.

أنواع طلب الرحمة

○ وما هي أنواع طلب الرحمة؟

دعاء المسألة:

○ أي طلب الرحمة عن طريق اللسان، مثلاً أقول يا رَحْمَن ارحمني، وهنا يرحمني

وكذلك يرحم غيري بنفس الوقت.

سورة غافر 7

رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً

○ الله (سبحانه وتعالى) رحمته واسعة وعلمه واسع فيضع كل شيء بمكانه، فيا رَحْمَن ارحمني، وهذا دعاء المسألة، وهو من التعبد.

دعاء العباداة:

○ وهو صلاتك وصيامك وعباداتك وأعمالك الصالحة لما تقومين بها فكأنك تطلبين الرحمة من الله.

○ وارحمني تعني جلب المنافع ودفع المضار، ارحمني تعني ليّن قلبي، وأن يزداد تعلقني بالله (سبحانه وتعالى).

○ ومن طلب الرحمة كذلك بأخلاقي وطريقة تعاملي مع الناس، لما أعامل مثلا الخادمة، الأبناء من حولي بالرحمة، بمعنى لا تكون العلاقة فقط أوامر.

سورة آل عمران 159

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ

○ فبرحمتك لغيرك كأنك تطلبين الرحمة من الله لأن الراحمون يرحمهم الله.

○ وهذه خاطرة تعلمنا كيف نطلب الرحمة من الله (سبحانه وتعالى).

يا رحمن ارحمنا.



المصادر

○ تفسير الشيخ السعدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة - للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

طلب الرحمة

14 أبريل 2021 | 02 رمضان 1442 | الدرس # 2

المقدمة

- نسأل الله (سبحانه وتعالى) أن يتقبل صيامنا وأعمالنا.
- ونحن مع الله دائما نشعر بأننا بحاجة إلى أن نسأل الله الرحمة، فيجب ألا يحجبنا أي شيء عن ذلك.
- ومن هو المحروم من رحمة الله؟ من يعتقد أن الرحمة بيد الزوج، أو الأبناء أو أي أحد من البشر.
- لأن طبيعة في البشر أنه يحب من يرحمه بمعنى يشعر بوجوده، يعطف عليه.
- فنراه يُخَذَّل من البشر لأنه طلب الرحمة من غير الله، لذلك لا نفتقر لبشر ليرحمنا، و فقط نفتقر إلى رحمة الله.

○ وأيضا من يعتقد أنه مُستغني ومكتفي ولديه كل شيء، فلا يحتاج للرحمة والمشاعر، وهذا من قسوة القلوب، فكل ذرة بجسدنا تطلب الرحمة وإن لم نطلبها بالسنتنا أو قلوبنا.

○ لذلك طلب الرحمة يكون فقط من الله (سبحانه وتعالى).

○ واليوم سنذكر دعاء من القرآن لطلب الرحمة، والدعاء هو نتيجة ظرف أو قدر يمر به المؤمن فيسأل الله أن يرحمه بهذا القدر.

طلب الرحمة

○ والدعاء اليوم من سورة الكهف، وهو دعاء أصحاب الكهف، وهم كانوا أصحاب مكانة في قومهم، ولكنهم رفضوا أن يعيشوا مع قومهم بسبب شركهم، وخافوا على أنفسهم أن يعودوا إلى الكفر.

○ فالرحمة ليس أن يتوفر لدي كل شيء وإنما الرحمة أن يُثَبِّتَنَا اللهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَلَا نُفْتَنَ فِي دِينِنَا.

○ لذلك لأهمية الدين في حياتهم اعتزل أصحاب الكهف قومهم، ولكن مع اعتزالهم شعروا بحاجتهم للرحمة، مثلا من يعتزل صحبة أو وظيفة خوفا من أن يُفْتَنَ فِي

دينه، فيرى نفسه وحيداً احتمال يصاب بالخوف، وهذا ما مر به أصحاب الكهف وهي خطوة جريئة، فيحتاجون للرحمة لكنهم فقط طلبوا من الله أن يرحمهم رحمة خاصة.

○ لذلك أختي الغالية لا تعتقدين أنك لما تغيرين شيء بحياتك ستشعرين بفراغ وبحاجتك لمن يرحمك، إنما اطلبي الرحمة من الله فقط، كما فعل أصحاب الكهف في دعاؤهم:

سورة الكهف 10

رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا

○ {رَبَّنَا} ومصلحنا وتعلم بحالنا.

○ {آتِنَا} أي بسهولة.

○ {مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً} أي رحمة خاصة من الله بدون أسباب، وهنا رَحْمَةً نُكِّرَتْ، والنكرة

تفيد العموم بمعنى كل أنواع الرحمات التي لا تخطر على بالنا وبدون أسباب.

○ ونرى كيف رحمة الله بهم في اختيارهم للكهف فكان مكانه استراتيجي، وأيضا

{الشَّمْسِ تَزَاورُ عَن كَهْفِهِمْ} و فقط تقرضهم آخر النهار.

○ {وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ}، تخيلي فقط الله من يُقَلِّبُهُمْ.

○ أي الله (سبحانه وتعالى) أعطاهم من لدنه رحمة، بمعنى لا أحد يستطيع تقليب أحد إلا فقط الله، ولا أحد كذلك يستطيع أن يهيئ لك المكان المناسب وحتى الشمس إلا فقط الله، وحتى أجسامهم حُفِظَت من التآكل والحشرات، والمكان حُفِظَ لهم من أي شيء.

○ لذلك بأي تغيير في حياتنا نحتاج رحمة من لدن الله فنشعر أكثر بالإقبال على الله، وبحاجتنا لله.

○ **{وَهَيَّ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا}** أي يا رب بعد أن تعطينا هذه الرحمة تعطينا الرحمة بيننا وبين بعض، لأن الناس في وقت التغيرات والانتقالات ممكن تصير مشاعرهم قاسية، بسبب تغير أحوالهم ولا تكون لديهم الرحمة.

○ لذلك الله (سبحانه وتعالى) أعطاهم فيما بينهم رحمة فلا مجال لأي شيء أن يُفَرِّقَهُمْ **{وَهَيَّ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا}**.

○ فيا رب تهيء لنا أحسن مكان، وأحسن الظروف، أي البيئة المناسبة لهم وهذا ما أعطاهم الله، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه.

○ هم طلبوا رشداً والله أعطاهم مرفقاً، وجعلهم آية ودليل على إحياء الموتى ويوم القيامة تخيلي أن يستعملهم الله ليكونوا آية للدين يعلمون الناس، وسميت السورة باسم كهفهم.

○ لذلك مهما مررنا بظروف ومتغيرات نطلب الرحمة من الله فقط، ولا نطلبها من بشر أو نكون مستغنين، ومن يسأل الله رحمته الله يعطيه فوق ما يتصور من الرحمات.

ربنا آتنا من لدك رحمة وهبنا لنا من أمرنا رشدا.



المصادر

○ تفسير الشيخ السعدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة - للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

طلب الرحمة

15 أبريل 2021 | 03 رمضان 1442 | الدرس # 3

المقدمة

○ وذكرنا أننا يجب أن نطلب الرحمة من الله (سبحانه وتعالى) والذي لا يطلب الرحمة هو من يشعر بالاستغناء مثلاً يعتقد أن بسبب العلم الذي لديه يستطيع أن يثبت، وهذا لن يثبت بسبب غروره وتكبره فيجب أن نشعر بافتقارنا إلى الله خصوصاً في طلب الرحمة، لأننا عباد الله وفقراء إليه، والعبد بحاجة دائماً لمعبوده أن يرحمه.

○ واليوم سنرى عن طلب الرحمة في آية من القرآن فيما يخص الثبات.

○ فنريد أن نثبت على كلمة لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بمعنى نثبت على إخلاصنا وأن نعبد الله ونحبه و نثبت على محمد رسول الله وهو قدوتنا ومن نتبعه.

○ ونحن بحاجة إلى رحمة من الله لأننا لا نستطيع أن نعتمد على أنفسنا لنثبت فلا

نعرف ماذا يعترض لنا في طريقنا.

○ انظري للصحابة في غزوة أحد كانوا بأماكنهم بأوامر من النبي (صلى الله عليه وسلم) ولكن لما رأوا الغنائم ما انتظروا أوامر النبي (صلى الله عليه وسلم) وتركوا أماكنهم، أي لم يثبتوا، وهذا أدى لقتل الكثير منهم، وكان هناك إشاعة بأن النبي (صلى الله عليه وسلم) قُتِلَ فهذا ليس بالأمر السهل عدم الثبات لذلك نحن نحتاج للثبات في كل المواقف.

○ وخصوصاً بأيامنا مع وسائل الاتصال والمواقع التواصل الاجتماعي وما تحمله من أخبار وفتن.

○ لذلك نخاف أن تزيغ قلوبنا لها، لذلك نحتاج أن يرحمنا الله لنثبت على الدين، والدعاء اليوم عن الثبات في سورة آل عمران والذي قاله هم الراسخون في العلم بمعنى ليس أي عالم، مع أننا نعتقد بسبب أنهم راسخون في العلم فلا داعي لهم لسؤال الله الثبات.

○ ولكن نرى في دعائهم سؤال الله الثبات لهم لأن لا أحد يستطيع أن يأمن على نفسه.

طلب الرحمة في سورة آل عمران

سورة آل عمران 8

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

○ فهذا الراسخ في العلم لم يعتمد على رسوخه في العلم ولا على ذكائه، إنما سأل

الله {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا} أي لا تُمِلْ قلوبنا لأن الله هو مقلب القلوب

وهؤلاء يخافون أن تزيغ قلوبهم بالرغم أن لديهم العلم، لأن القلب إذا زاغ، سيزيغ

عن لآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وعن محمد رسول الله، لذلك دائماً نسأل الله بهذا الدعاء.

○ {بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا} معناه من الرحمات أن يهديك الله للعلم والعمل فتعرفين ماذا

تقولين وماذا تفعلين، وهذا يكون بالإخلاص والاتباع، وهي هداية عظيمه لا نريد

أن نزيغ عنها.

○ لأن إذا زاغ القلب ستزيغ العين، والأقدام ستزل، والثبات هو ثبات القلب ليس

بأنني أصوم مثلاً وألبس الحجاب، إنما أين هو قلبك وما أساسه؟

○ {وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً} وسألوا الله هبته، والهبة لا ترد وهؤلاء هم أولوا الأبواب

فسألوا الله ألا تزيغ قلوبهم وأن يعطيهم من الرحمات ما تُجلب به المصالح،

وأى شيء يقربني إلى الله هو رحمة، ومن رحمة الله الخاصة أن يبعد عنك أي مكروه وسوء يكون سبب في عدم ثباتك على الطريق.

○ لذلك نحن بحاجة أن نسأل الله الثبات خاصة في وقت الفتن والشهوات والشبهات وحتى في الأوقات العادية وإن كنت أصلي أصوم، فأسأل الله الثبات في القلب لأن لا فائدة أن أصلي وأصوم والقلب غير موجود.

○ {وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً} أي شيء خاص من الله بأن يعطيني رحمة عظيمة لا تقدر بثمن ليثبتني.

○ {إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} الله هو الْوَهَّابُ ومن هباته الرحمة.

○ لذلك أختي الغالية إن أردت أن يثبت قلبك على الإيمان والإسلام اسألي الله ألا يزيغ قلوبنا.

ربنا لا تزغ قلوبنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب. آمين



المصادر

○ تفسير الشيخ السعدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة - للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

طلب الرحمة

16 أبريل 2021 | 04 رمضان 1442 | الدرس # 4

المقدمة

○ كلما تعرفنا أكثر على الله، كلما رأينا رحمته وشعرنا بافتقارنا وأنا نعيش حقيقة تحت رحمة الله، ولا أريد أن أشعر أنني أستطيع أن أرحم نفسي أو أفقر لرحمات من الناس، وفقط أسأل الله، وهذا هو العز لما قلبي فقط يتحرك لله (سبحانه وتعالى).

طلب الرحمة في سورة المؤمنون

○ ودعاء اليوم عن طلب الرحمة من سورة المؤمنون:

سورة المؤمنون 109

○ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ
والظروف المحيطة بهؤلاء الذي يسألون الله هذا الدعاء، أنهم مؤمنون، ولا يؤذون أحداً، ولكن البيئة التي يعيشون فيها هناك من يستهزئ بهم، وينتقص منهم.

○ والشخص الغير مؤمن يشعر بالضييق من عدم رد هذا المؤمن، فيزداد استهزائه لهم وسخريته.

○ وكيف قابل المؤمنون هذا الاستهزاء والسخرية؟ هل يردون عليهم بنفس أسلوبهم؟ طبعاً لا، ردهم يكون سَلامًا.

○ وما السلام هنا؟

1. الصبر، فيتمالكون أنفسهم

2. وأن يشعروا أنهم ليس عبد أحد، و فقط عباد الله، و عِبَادُ الرَّحْمَنِ، لأن من يمر بموقفهم احتمال يغضب من سخرية هؤلاء وتصدر منه أفعال غير محمودة، أو يكون قاسي.

سورة آل عمران 159

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ

○ معناه مع رحمة من الله يلين هذا الانسان للناس، ونحن قدوتنا في هذا النبي

(صلى الله عليه وسلم) كلما استفزه الكفار زيادة كلما ازداد حلما ومغفرة وعفوا

لهم.

○ فنسأل الله رحمته ألا نفعل كفعل هؤلاء الكافرين.

○ وصحيح نصبر ونكون عبد الله ولكن يجب أن يكون هناك متنفس، وهو الدعاء

كما عِبَادُ الرَّحْمَنِ الذين يدعون الله فلدينا أقوى سلاح وهو الدعاء.

○ {إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي} نسبهم الله إليه، أي عِبَادُ الرَّحْمَنِ.

○ {يَقُولُونَ رَبَّنَا} يا رب تصلحنا وتربينا وتخرج منا أحسن العبوديات.

○ {آمَنَّا} ومع كل ما أسمعهم منهم ولكنني مؤمنة بالله، ولا أريد لأي شيء أن يؤثر

على إيماني.

○ {فَاغْفِرْ لَنَا} طلبوا غفران الذنوب مع أنهم لم يذنبوا، ولكن ليبين لنا أن المؤمن

لما يمر بصعوبات مع الناس فيستهزئون به ويسخرون منه، يسأل الله أن يغفر

له ذنبه لأنهم ما تسلطوا عليه إلا بسبب ذنوبه، والذنوب لها آثار فلا نخسر شيئاً

من سؤال الله المغفرة وبها نتقدم.

○ {وَارْحَمْنَا} يا رب ترحمنا فتعامل بأحسن الأخلاق وتكون لدينا رحمة بقلوبنا.

○ والرحمة بأن يجلب الله لك المنافع، ويفتح لك أبواب الخير فيعطيك الصحة

الصالحة، العلم النافع...

○ أي يرحمك بطرق مختلفة فلا أجلس واتحسر على نفسي ولماذا قالوا كذا...، ولا

أفعل شيء، إنما أسأل الله رحمته، وأن يغفر لي وكلنا نمر بهكذا ظروف، لذلك

نسأل الله المغفرة والرحمة.

○ ولا نريد رحمة أي أحد غير الله.

○ { وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ } وهذا توسل لله بأنه خير الراحمين، فلا نتذلل لبشر ونخبره

المشكلة ليرحمنا إنما أتوسل لله.

○ فأنا فقط عبد لله وأتذلل له وأتوسل إليه وأطلب رحمته لأنه خَيْرُ الرَّاحِمِينَ.

○ برحمته سيرفعني درجات وأكون من الفائزين، فنطلب الرحمة من الله لأنه خَيْرُ

الرَّاحِمِينَ.

ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين. آمين



المصادر

○ تفسير الشيخ السعدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة - للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

طلب الرحمة

17 أبريل 2021 | 05 رمضان 1442 | الدرس # 5

المقدمة

- ذكرنا أننا يجب أن نستشعر باحتياجنا وافتقارنا لأن يرحمنا الله (سبحانه وتعالى)، وهذا من العز أننا فقط نسأل الله رحمته ولا نسأل البشر.
- واليوم دعاء طلب الرحمة كذلك من سورة المؤمنون وهو دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم).

طلب الرحمة في سورة المؤمنون - الآية 117

- ودعاء الأمس كان عن المؤمنين بشكل عام وما يمرون به من الناس الذين يستهزئون بهم ويسخرون منهم.
- فهذا يضايقهم ولكن رد فعلهم يجب أن يكون الصبر، وأن يكونوا عبد الله وليس عبد أحد غير الله، وأن يسألون الله بهذا الدعاء:

سورة المؤمنون 109

رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ

○ فقط يسألون الله ليكف شر هؤلاء عنهم. لأننا نعامل الله، والله يعاملنا بغض النظر من الذي يؤذينا، ولأننا لا نريد أن نفقد أعصابنا ونخسر ديننا، إنما نريد أن نحفظ إيماننا.

○ والنبي (صلى الله عليه وسلم) مع زيادة أذى الكافرين له ولكن هذا كان يزيده عفوا، لأن ما يضايقه ليس أذاهم إنما كفر الكافرين، وعصيان العاصين، والمشركين بالله، ومن يكذبون بيوم القيامة، فكان يتحسر على عدم إيمانهم، والله يخبره:

سورة القصص 56

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

○ لذلك في آخرة في سورة المؤمنين يخبره الله أن حساب الكافرين على الله.

سورة المؤمنون 117

وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ

○ وبسبب مسؤولياته الكبيرة فهو يحتاج لأن يدعو الله (سبحانه وتعالى) ودعاؤه يكون أشمل.

○ {وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ} وَقُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّد.

○ ودعاء المؤمنين سابقا في الآية {رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ}.

○ {رَبِّ} مصلحي ومربي، {اغْفِرْ} أي اغفر لي ولمن يستحق المغفرة،

○ ونحن نحتاج المغفرة لننجو من المكروه، فهنا {اغْفِرْ} مطلقة، وتشمل الجميع

الذين يُقَدِّرُ الله أنهم يستحقون المغفرة. فكلنا لا نريد الضرر لأن الذنوب لها آثار.

○ فدعاؤه به التخلية ثم تأتي التحلية، وهي {وارْحَمْ} ولم يذكر ارحمنا، كذلك مطلقة

أي ارحم كل من يستحق الرحمة، وبرحمتك توصلنا لكل خير.

○ وهذا يعني أننا لا نستطيع أن نوصل الرحمة لأي أحد إلا أن يوصلها الله لهم.

○ {وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ} فلا توجد مثل رحمة الله (سبحانه وتعالى).

○ أنا احتمال أرحم ولكن لا أستطيع أن أجعلهم مؤمنين، لكنني مؤمن أن الله خَيْرُ

الرَّاحِمِينَ.

○ وهذا ما نسأل الله بغض النظر عن مستوانا مكانتنا، مسؤولياتنا خصوصا لما

يكون هناك من تريدين له أن يؤمن و هو لا يسمع لك، فيجب أن نفتقر لله

ليغفر لنا ويرحمنا.

رب اغفر وارحم وأنت خير الغافرين. آمين



المصادر

○ تفسير الشيخ السعدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة - للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

طلب الرحمة

18 أبريل 2021 | 06 رمضان 1442 | الدرس # 6

المقدمة

- نحن مهما بلغنا من العلم، ومن العبادات، فلسنا كاملين وضعفاء، ولكن من لا يشعر بفقره واحتياجه فلن يسأل الله الرحمة.
- والرحمة هي مشاعر فأنا أسأل الله أن يرحمني لأنني لا أستطيع أن أرحم نفسي و لا أحد يستطيع أن يرحمني.
- واليوم دعاء طلب الرحمة، هو دعاء موسى (عليه السلام).

طلب الرحمة في سورة الأعراف - الآية 150

سورة الأعراف 151

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ سَؤَأَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

- وقبل سؤال موسى الله هذا الدعاء كان هو سيلقى الله ليأخذ الألواح، فجعل أخاه هارون بمكانه، ولكن هارون ليس بشدة موسى مع قومه، لذلك بغياب موسى بنو إسرائيل عبدوا العجل مع أن هارون (عليه السلام) كان يحذرهم من عبادته ولكنهم كانوا لا يستمعون له، بالعكس أرادوا قتله.

○ ومن حكمة هارون أنه تركهم، ولما عاد موسى (عليه السلام) ورآهم يعبدون العجل، امتلاً غضبا على قومه، وقال لهم:

سورة الأعراف 150

قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ۖ أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَاخَ

○ ومن شدة غضبه، ألقى الواح على الأرض، ولم يعطي فرصة لهارون ليخبره ماذا حدث {وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ} جر أخيه من لحيته ورأسه وهذا يحدث لنا أحيانا، لما نغضب، ولكن بعد هذا تكلم هارون وقال له:

○ {قَالَ ابْنُ أُمَّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي} بمعنى أنه لم يُقصر في وظيفته، وبعد أن أخبره هارون بذلك انتبه موسى أنه أخطأ بحق أخيه.

○ لذلك دعا الله وهذا دليل أننا نمر بمواقف وتقلبات في الحياة أحيانا، ويحدث منا التقصير، العجلة، تنفوه بكلام لا نقصده أو فعل، لكن نصلح كل هذا بأن نرجع إلى الله (سبحانه وتعالى)، ونتوب ونستغفر ونسأله الرحمة، وهذا ما سأل موسى ربه:

○ {قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي} فسأل الله أن يغفر له ولأخيه، وبعد التخلية يحتاج للرحمة، ولكن لا يكفي أن يقول ارحمنا، إنما سأل الله:

○ **{وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ}** أي أدخلنا في وسط رحمتك يا الله، واجعل رحمتك تحيط بنا

من كل الجوانب فإنها حصن حصين من جميع الشرور ومن كل الآثام.

○ وإن دخلت برحمة الله لن يستطيع الشيطان، أو النفس الأمّارة بالسوء، أو أي

شر خارجي أن يؤذيك.

○ وهذا دعاء نحتاج أن ندعوه لنا ولأسرتنا وأهلنا، وبلادنا، لأن الرحمة ستحيط بنا

من جميع الجوانب.

○ وهي بها السلامة من كل الشرور والآثام لذلك فيها الخير وكل السرور.

○ **{وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}** أنت أرحم بنا من أنفسنا، ومن والدينا، وأرحم بنا من أي

راحم في هذه الحياة.

○ وهذا نوع من طلب الرحمة أن نسأل الله أن يدخلنا برحمته من خلال التوسل

لله بأنه **{أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}**

○ فلا يتعلق القلب بأي أحد لديه رحمة و فقط يتعلق بالله (سبحانه وتعالى).

ربنا اغفر لنا وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين. آمين



المصادر

○ تفسير الشيخ السعدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة - للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

طلب الرحمة

20 أبريل 2021 | 08 رمضان 1442 | الدرس # 7

المقدمة

○ لو سألنا كل واحد ما هو تعريف أن أرحم؟ كُلُّ إجابته ستختلف، مثلا لما نسأل أم ما تعريف الرحمة؟ تقول لما أخرج مع أبنائي كل يوم، أم أخرى تقول الرحمة بأن يناموا مبكرا.

○ فَكُلُّ إجابته مختلفة لمعنى كيف يرحم، وتختلف حسب الفئات العمرية مثلا الكبير، الصغير..

○ وبعد أن ذكرنا عن اسم الله الرحمن، وعرفنا أننا لا نستطيع أن نرحم إلا أن يضع الله الرحمة بقلوبنا، لأننا لا نستطيع أن نتصنع الرحمة أو نخلق رحمة، لأن الله (سبحانه وتعالى) هو واضع الرحمة في القلوب.

○ ونحن أحيانا نشعر أننا قاسين مع أبنائنا، نريد أن نرحمهم، أو أن نتحسن معاملتنا مع الخدم مثلا، ولكن لا نعلم كيف؟

○ ومهم ألا نعتمد على أنفسنا لنرحمهم، لأن الرحمة هو شعور في القلب، و فقط الله (سبحانه وتعالى) الذي يهب لنا هذا الشعور، لذلك فقط نطلب الرحمة من الله (سبحانه وتعالى).

طلب الرحمة في سورة يوسف - الآية 64

سورة يوسف 64

قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ۖ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

○ واليوم سنرى رد فعل يعقوب (عليه السلام) في موقف مر به جدا صعب، وهو لما إخوة يوسف رموه بالبئر، وكذبوا على أبيهم بقولهم أن الذئب أكله، وصبر يعقوب سنوات على فراق يوسف، ثم جاؤوا له بعد سنوات ليسألوه أن يأخذوا الأخ الأصغر بنيامين ليكتالوا معه.

○ فيعقوب بين شيئين إما أن يرفض طلبهم لأنه لا ياتمنهم عليه فيُحرم من نصيبه، أو أن يرسله ويعيش في قلق إلى أن يرجع له، وماذا فعل يعقوب (عليه السلام)؟ مع أنه لا ياتمنهم عليه، ولكن لا يريد كذلك أن يحرم بنيامين من نصيبه.

○ كما نحن بهذه الأيام مثلا نختار بين أن نبعث الأطفال للمدرسة أو نبقئهم في البيت بسبب كورونا.

○ وأحيانا نشعر أننا يجب أن نبعثهم ولكن قلوبنا ستتشغل عليهم فمن يهتم بقلوبنا؟

○ لذلك يعقوب (عليه السلام) سأل الله الرحمة بأن يرحمه يتحمل فترة غياب بنيامين فيحفظه له، لذلك قال لأبنائه {قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ}.

○ أي أنا لا آمنكم عليه، و فقط مؤمن بالله هو المؤمن وهو الذي سيأمنني، ويؤمن ما عندي.

○ فبيّن لهم أنه لا يعتمد عليهم، وقطع أي رجاء بقلبه بهم بأن يحفظوه أو أن يستدر منهم الرحمة، بقوله {هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ}.

○ وكذلك كي يشعر الأبناء أن الأب لا يأمنهم عليه بسبب ما فعلوه سابقا بيوسف.

○ فبيّن لهم أن تعلقه فقط بالله (سبحانه وتعالى)، لذلك قال: {فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا}.

○ بيّن لهم أنه لا يثق لا بالتزامهم ولا بكلامهم، و فقط يثق بالله (سبحانه وتعالى)،

لأن الله عالم بحالي وأنتم لا تعرفون حالي لأن رحمة الآباء والوالدين بأبنائهم تفوق مرات عديدة رحمة الإخوة ببعضهم.

○ لذلك ذكر **{فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}** أي الله (سبحانه وتعالى) يعلم حالي وما أمر به، وأرجو من الله أن يرحمني رحمة واسعة بأن يحفظه لي ويرده علي.

○ وكأن بكلامه يخبرهم أنني لا أمانع في أن أرسله معكم، لكنني غير معتمد عليكم، أو واثق بكم، ولكنني فقط أثق بالله (سبحانه وتعالى).

○ وكذلك نحن إن طبقنا ما فعله وقاله، سنرى كيف ستسهل حياتنا.

○ نحن بكثير من الأمور نغلق على أنفسنا وأبناءنا مثلا لما نمنعهم أحيانا من الخروج أو عمل شيئا بسبب خوفنا الشديد عليهم، وهذا يؤدي لأن ينزعجون منا، أو يتصرفون تصرف لا يعجبنا.

○ لذلك نتوكل على الله ونرسلهم (طبعاً نقصد في الأمور المعقولة) ولكن بقلوبنا أن الله فقط يعلم بحالنا.

○ وهو **{خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}**، وهذا من أنواع طلب الرحمة من الله (سبحانه وتعالى)، بمعنى يا رب ارحمني لأنك تعلم بحالي وما أمر به، والله إن استودعناه وسألناه أن يرحمنا ويحفظ لنا ما هو عزيز وغال علينا لن يخذلنا أبداً، ويكون عند ظننا به.

يا أرحم الراحمين أدخلنا في رحمتك واحفظنا. آمين



المصادر

○ تفسير الشيخ السعدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة - للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

طلب الرحمة

21 أبريل 2021 | 09 رمضان 1442 | الدرس # 8

المقدمة

- نسأل الله أن يعافينا في أسمعنا أبصارنا وأبداننا، فلا يوجد مثل العافية.
- والمرض ليس بأيدينا أو الشفاء أو الوقاية من الأمراض، لذلك كلنا تحت رحمة الله سواء المريض أو الصحيح أو مثلا من أخذ اللقاح أو من لم يأخذه ، فنحن تحت رحمة الله أن يحفظنا نحن وأهلنا وكل من حولنا.
- وفضل من الله أن الدعاء يبعث التفاؤل.
- وتخيلي من لا إيمان لديه، أو دعاء الله وسؤاله رحمته، كيف سيكون حالهم؟
- سيطلبون الرحمت من الناس، وبالنهاية لا يحصلون شيئا.
- لذلك فضل من الله أننا مسلمين، ونمر نحن أحيانا بمواقف، بمرض، ولكن نسأل الله رحمته.
- واليوم الدعاء هو دعاء أيوب (عليه السلام)، وكيف سأل الله رحمته.

- وأيوب (عليه السلام) أصيب بمرض بجميع أجزاء جسده فلم يبقى جزء به بدون مرض إلا قلبه ولسانه وبقى سنوات طويلة في هذا المرض ومات كل أهله ولم تبقى إلا زوجته، وخسر كل أمواله فلم يبقى لديه أي شيء.
- وهو بحالة هذا أثنى الله عليه لأنه صبر واحتسب، ودعا الله وبهذا الدعاء كشف الله عنه كل شيء:

طلب الرحمة في سورة الأنبياء - الآية 83

سورة الأنبياء 83

وَإِيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أُنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

- مع أن كل جسده ابتلي بالمرض ولكنه قال {مَسَّنِيَ الضُّرُّ}، أي هو فقط مس، وذكر الضُّرُّ وهذا دليل أن لديه الأمل والتفاؤل فهو بيّن حاله بدون زيادة، وكذلك ليس أنه لا يذكر حاله أبدا.
- وهذا معنى طلب الرحمة أن نبين فقرنا كما هنا بين فقره أنه مسّه الضُّرُّ، وهذا التوسل بحاله، ولكن بعد ذلك ذكر {وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}

○ مثلا لم يذكر ارحمني يا أرحم الراحمين أو أدخلني في رحمتك يا أرحم الراحمين،
 إنما **{وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}** والله يحب من عباده أن يعبدوه ويؤلهوه بأسمائه
 الحسنی.

○ **{وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}** أي ليس لي سواك لترحمني بأن تكشف عني هذا الضُّرُّ.
 ○ وليس فقط أن يكشف الضُّرُّ لأن هناك من يكشف الله مرضه ولكنه مكتئب.
 ○ فالمريض أكيد نفسيته تعبانه ونفسية من حوله كذلك لذلك هو يسأل الله
{وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} أي أرحم منا بأن تضع لنا الرحمة.

○ لأنه لا يريد لهذا الابتلاء أن يؤثر عليه بأن يقسو ولا يكلم أحدا أو يكتئب، وهذا
 بنفسه عذاب.

○ فأخبر عن حال نفسه وبرحمة الله الواسعة **{أَيَّ مَسْنِي الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}**.
 ○ ولأنه سأل الله وبيّن فقره واحتياجه لرحمة الله، هل سيتركه الله؟ طبعاً لا، لذلك
 جاءت الاستجابة سريعة.

○ **{فَاسْتَجَبْنَا لَهُ}**، والفاء هنا تفيد السرعة.

○ فمن يطلب الله ويفتقر له ويشعر أن لا حيلة له، هو فقط تحت رحمة الله
{فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ} واستجاب له الله بأن الله أعطاه العلاج.

سورة ص 42

ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ

○ وهذا من الأخذ بالأسباب، بأن يركض في الماء البارد ويشرب الماء البارد،

ويغتسل فيه كذلك، مع أنه مريض، وهذا هو العلاج الرباني.

○ وبعد أن فعل ما أمر به وركض برجله فانفجرت ماء باردة فاغتسل منها وشرب

فأذهب الله عنه كل الأذى الذي كان به {وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ} ورددنا عليه أهله وماله.

○ {وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ}، زيادة مع العافية أعاده مع الأهل والمال شيئاً كثيراً، معناه أبدا

لم يخسر.

○ فالإنسان يمر بالضرر ولكن بعد الضر يعطيه الله أضعاف ما عنده فلا يتذكر الضر

الذي كان به.

○ نسأل الله أن يعافينا جميعاً وجميع المسلمين وان يكشف هذا الضر.

○ ويا رب أنت أرحم الراحمين فتكشف عنا هذا الضر من مرض الكوفيد.

○ {رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا} معناه أحياناً يحصل لنا ضرر أو شيء فقط ليرحمنا الله ويعطينا

زيادة.

○ {وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ} وجعلناه عبرة للعابدين، ونسأل الله ألا نمر بمرض ولا بتعب،

نحن نقرأ هذه الآيات.

○ فلا نريد أن نمر بتجربة لنعبد الله، لذلك ونحن في حال الصحة نستشعر أننا

تحت رحمة الله ليبقينا على صحتنا، فيكون **{وَذِكْرِي لِلْعَابِدِينَ}**.

○ ونسأل الله أن نكون من عِبَادُ الرحمن الذين هم دائما تحت رحمة الله.

رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين. آمين



المصادر

○ تفسير الشيخ السعدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة - للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

طلب الرحمة

22 أبريل 2021 | 10 رمضان 1442 | الدرس # 9

المقدمة

○ اليوم سنذكر دعاء موسى (عليه السلام)، سابقا في سورة الأعراف ذكرنا دعاء

موسى مع هارون (عليهما السلام) حين سأل الله:

سورة الأعراف 151

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

○ ودعاء اليوم:

طلب الرحمة في سورة الأعراف - الآية 155

سورة الأعراف 155

وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِّمِّيقاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ
أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ

○ حين عبد بنو إسرائيل العجل، اختار موسى 70 رجلا من بني إسرائيل، وهم أفضلهم وخيارهم أي النخبة لميقات الله (سبحانه وتعالى)، ولكن ماذا فعل هؤلاء النخبة؟

○ تعدوا حدودهم وطلبوا أن يروا الله (سبحانه وتعالى)، وهذا من أعظم التعدي طلبهم هذا فأهلكهم الله وأماتهم، فلم يبقى مع موسى أحدا، وكذلك نحن أحيانا نمر بظروف مشابهة مثلا من نعتمد عليهم ولكن يخذلوننا.

○ ففي هذه الحالات لا نستطيع تركهم أو نقول أننا لا شأن لنا بهم لأننا لم نرتكب الذنب، هم من ارتكبوه. ولكن كلنا في نفس السفينة، كما حصل مع موسى فهو تحمل مسؤوليتهم ولم يتركهم، بالعكس دعا وسأل الله بهذا الدعاء.

○ {أَنْتَ وَلِيُّنَا} أي ليس لنا إلا الله {وَلِيُّنَا}، بمعنى يا الله أنت تتولى أمورنا فلا تتركنا.

- **{أَنْتَ وَلِيُّنَا}** أي موسى ومن معه **{فَاغْفِرْ لَنَا}** لأن الذنب كبير هنا، ومع أن موسى (عليه السلام) لم يُذنب ولكنه يتحمل مسؤوليتهم فكأنه هنا يدعو بالنيابة عنهم.
- دليل قوله **{فَاغْفِرْ لَنَا}** أي اغفر لنا كل هذا التقصير الذي بدر منهم، وهم من خيرة الناس ونحن ملتزمون بعهدك وطاعتك، وإن أخطأ هؤلاء.
- **{أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا}** معناه نحن بحاجة دائما لأن يغفر الله لنا ذنوبنا.
- ونرى موسى (عليه السلام) وصفهم في الآيات بالسفهاء بقوله **{أَتَاهِلِكُنَّا بِمَا فَعَلَّ السُّفَهَاءُ مِنَّا}**.
- صحيح أنهم من النخبة ولكن الإنسان يمر أحيانا بعوارض فتظهر بشريته وسفهه، ويتصرف تصرف الجاهل، لذلك نحن دائما بحاجة لأن يغفر الله (سبحانه وتعالى) لنا.
- **{وَارْحَمْنَا}** بالإضافة إلى أن يغفر لهم، سأل الله أن يرحمهم، والرحمة هي جلب المرغوب ودفع المرهوب، ومن رحمة موسى بهم أنه سأل الله لهم وله المغفرة والرحمة ليستطيعوا إكمال طريقهم.
- **{وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ}** فهنا في مقام المغفرة لأن الذنب هنا كبير، ولم يذكر خير الراحمين مثلا، فهنا نرى تأدبه مع الله حتى في اختيار أسمائه.

○ ونقول هذا الدعاء خصوصا لما لا نُذنب ولكن من حولنا أذنب أو يظهر منه

السفه، فلا نريد أن نغضب منهم أو نتركهم ونقول لا شأن لنا بهم إنما نسأل الله

بهذا الدعاء: "أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ"

○ فنرى كيف رحمة الله (سبحانه وتعالى)، ورحمة موسى (عليه السلام)، وهذا

يعلمنا أن نكون رحماء بالآخرين ونطلب لهم الرحمة، ولما نطلبها لهم فهي

تشمنا نحن كذلك.



المصادر

○ تفسير الشيخ السعدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة - للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

طلب الرحمة

23 أبريل 2021 | 11 رمضان 1442 | الدرس # 10

المقدمة

- بفضل من الله أن لدينا رب مثل الله وعلاقتنا معه دائما بالرحمة الواسعة فأينما نذهب نحن نفتقر وبحاجة لرحمة الله (سبحانه وتعالى).
- والرحمة تعني جلب المحبوب والخيرات ودفع المرهوب والشور.
- والدعاء اليوم هو دعاء العبادة الذي يجعلني أشعر ما قيمة أنني مؤمنه برحمة الله، فأنا أستطيع أن أدعو كثيرا باللسان ولكن لا يوجد شعور بالقلب، لذلك طلب الرحمة هو شعور في القلب بالاحتياج والافتقار إلى الله والاعتراف بالتقصير.
- وذكرنا بالأمس عن دعاء موسى (عليه السلام) وأنه اختار التُّخْبَةَ من القوم وهم 70 رجلا ليعتذروا لربهم عن هؤلاء الذين عبدوا العجل من قومهم، ولكنهم تعدوا وطلبوا رؤية الله فأهلكهم الله، وذكرنا رحمة موسى بقومه بأنه سأل الله هذا الدعاء:

سورة الأعراف 155

أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ

○ وذكرنا أن أحياناً من حولنا يخطئون، ولا نستطيع أن نعزل أنفسنا عنهم لذلك نسأل الله بهذا الدعاء.

○ ولكن بعد هذا نريد من الله أن يرحمنا فلا نخطئ أو نجهل وكذلك من حولي، لذلك الدعاء الذي يلي الدعاء السابق:

طلب الرحمة في سورة الأعراف - الآية 156

سورة الأعراف 156

وَكَتُبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدُنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ
وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ

○ {وَكَتُبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ} أي يا رب بعد أن تغفر لنا ما فعله السفهاء منا {وَكَتُبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً} أي اكتب لنا كل الحسنات من العلم النافع والعمل الصالح والرزق الواسع، بمعنى كل خير وحسنه يا رب تعطينا إياه بعد هذه اللحظة .

○ فلا أحد يريد أن يمر بظروف ويكون لديه الجهل أو السفه لذلك سأل موسى (عليه السلام) ربه، يا رب من هذه اللحظة اكتب لنا كل ما هو حسنة، بمعنى أي خطوة نقوم بها تكون كلها حسنات، وأي كلمة نقولها كلها حسنات وهذا فقط برحمة الله الواسعة.

○ **{وَفِي الْآخِرَةِ}** حسنة لما أعده الله لأوليائه وهي الجنة ورضوان من الله ورؤية وجهه الكريم، فنطلب من الله أن يكتب لنا في هذه اللحظة كل الحسنات فنحن مقصرون، ولكننا مؤمنون بالله (سبحانه وتعالى) ورحمته الواسعة.

○ لذلك ذكر موسى **{إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ}** أي رجعنا إليك لأننا مقصرون، وهذا معنى طلب الرحمة أن نشعر بتقصيرنا، وكأننا نقول يا رب لا أستطيع أن أرحم نفسي ولا أريد أن أطلب الرحمة من أي أحد ليجعل حياتي للأحسن. فنحن رجعنا إليك معترفين بتقصيرنا سواء في عبادتنا مثلا صلاتنا ليست كاملة، صيامنا كذلك ..

○ فأبدا لا نثق بأعمالنا وأنفسنا، مثلا من يرى نفسه في الأيام العشر الماضية من رمضان أنه أحسن في أعماله فهذا مخطئ لأنه يجب أن يكون لدينا شعور التقصير في حق الله وأنا بحاجة لرحمته.

○ وأبدا لا نُعَجَبُ بأنفسنا وعباداتنا لأن هذا من الغرور، وإنما نقول أن كل ما فعلناه هو برحمة الله، ونحن مقصرين وإن كنا على مدار الـ 24 ساعة نقرأ القرآن ونصلي ... ويجب أن يكون لدينا شعور التقصير.

○ لذلك نحن عدنا إليك يا رب لتكتب لنا كل شيء حسنة.

○ ثم يخبرنا الله {قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ} فهذا يجعل لنا الرجاء أن يغمرنا الله برحمته وفضله فليس لنا سواك.

○ يا رب في هذه الساعة المباركة نحن مفتقرين لرحمتك لأنك قلت ووعدك الحق وكلامك حق {وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ} نحن مؤمنون بهذه الآية أن رحمتك فوق كل ذنب، وفوق كل أحد، وفوق أي عمل صالح نقوم به أو غيرنا يقوم به.

○ {فَسَاكُنِي} فيا رب تكتبها لنا ونحن متوكلون عليك، وإن كنا لا نعلم ما هي الأعمال المستحقة لهذه الرحمة، ولكننا متوكلون ومؤمنون برحمتك الواسعة بأن تكتبنا من المغمورين برحمتك، وأن تكتب لنا من هذه اللحظة حسنات في كل دنيانا، وتبعد عنا أي ضرر، أو شر أو مكروه سواء لنا أو لأهلنا وأصحابنا ومن حولنا، وأن يسلمنا ويسلم بلادنا وبلاد المسلمين.

○ فيجب أن نفتقر لرحمة الله (سبحانه وتعالى) وأنت قلت وقولك الحق {وَرَحْمَتِي

وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُتُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ} يا رب اكتبنا من المتقين، كي تكتب لنا هذه

الرحمة، وإذا كتب الله أن يرحمك لن يعذبك أبدا.

○ ندعوا الله بهذا الدعاء "اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّيْهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا

وَمَوْلَاهَا."

○ {وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ} ويا رب نكون ممن يؤتون الزكاة عن طيب نفس، والزكاة هنا إما زكاة

الفرض وهي بالمال، أو أن نزكي معاملتنا مع الناس فنتطهر من العُجْب والحسد

والشرك وكل أمراض القلوب. وأي عمل نقوم به يكون خالص زكي طيب.

○ {وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ} يا رب أن تجعلنا من الذين يؤمنون بكل آية من آياتك،

وأن نكون من عِبَادُ الرحمن الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُوا عَلَيْهَا صَمَا وَعَمِيَانَا.

○ لذلك لا نهمل أي آية من آيات الله سواء الآيات الشرعية، أو الكونية، أو السمعية،

أو البصرية، أو العقلية بمعنى أن نؤمن بكل الآيات، ولا نهملها أبدا أو أن يكون رد

فعلنا صما وعميانا، إنما نتقبلها بصدر رحب ومنشرح.

○ ونؤمن بها ونعمل بمقتضاها، ويا رب أن تحرك هذه الآيات قلوبنا قبل أن تحرك

جوارحنا، وأن تستخرج منا أحسن العبادات، وأن نكون من متبعين سنة النبي

(صلى الله عليه وسلم).

○ ما لنا إلا رحمة الله فنتوسل لك يا رب بأنك أرحم الراحمين، وخير الراحمين ونتوسل
ربنا:

سورة آل عمران 8

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

طلب الرحمة

يا حيُّ يا قيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ.¹

○ لما نسأل الله الرحمة لن نتوكل على أنفسنا، ولن نثق بقدراتنا، أو أعمالنا لعلنا أننا فقط تحت رحمة الله (سبحانه وتعالى) الواسعة.

○ نسأل الله أن يهدينا لأحسن الأعمال والأقوال.

○ ويا رب بإذن الله كل يوم في رمضان يكون أفضل من سابقه وأن نكون من الذين يشهدون ليله القدر ويتمم علينا ويعفو عنا ويعافينا نحن واباؤنا وذرياتنا وأهلنا وأحبابنا.

○ وتبلغنا أجمل الأيام والليالي وأن تتمم علينا شهر رمضان بخير وصحة وعافية، وأن نكون من الشاكرين والمقربين وأنت قلت وقولك الحق.

¹ صحيح الجامع 4777 - صححه الألباني.

سورة الأنعام 115

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا

سورة البقرة 186

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

○ فيا رب أن تستجيب دعوتنا، وأنت تعلم بحالنا ولا احد يعلمها إلا انت ونحن تحت

رحمتك أن تتقبل وتعفو وتجعلنا من الشاكرين الذين يقربهم الله ويحبهم.

○ اللهم نسألك حُبَّكَ وحبَّ من يَحُبُّكَ، وحبَّ عملٍ يقرَّبُ إلى حُبِّكَ.

وَاکْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ. آمين



المصادر

○ تفسير الشيخ السعدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة - للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

طلب الرحمة

24 أبريل 2021 | 12 رمضان 1442 | الدرس # 11

المقدمة

○ وذكرنا أننا في أي عمل نقوم به أننا بحاجة لرحمة الله (سبحانه وتعالى)، بمعنى أن أشعر بقلبي أنني لا أستطيع أن أرحم نفسي ولا أرحم غيري إلا أن يعطيني الله هذه المشاعر من الرحمة.

○ والدعاء الذي سنذكره اليوم هو دعاء مُمَيَّز لأننا لا نطلبه لأنفسنا إنما لأغلى ناس عندنا في حياتنا وهما اللذين ربونا واهتموا بنا، وهما الوالدين، ممكن يكون كذلك الجد والجدة، العم، والخال وأي أحد كان له بصمه في حياتك وتربيتك سواء بما يخص الدنيا أو الدين، سواء علّمك حرف أو آية من القرآن، أو أي علم آخر مفيد، فهذا الدعاء خاص لهم وهو في سورة الإسراء.

- لذلك لما نتعامل مع أقرب الناس لنا مثل الوالدين وخصوصا عند الكبر، وحتى الكبار في السن ألا نستنقص منهم، أو نستهزئ بهم، أو نرى أنفسنا عليهم، أو أن لا نعبرهم ونهتهم بهم، لأن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم.
- وهم يمرون بتحيات مثل النسيان، أو الحساسية الشديدة من أي كلام يقال لهم، أو شعورهم بأننا لا نهتم بهم، لم نسلم عليهم مع أننا سلمنا، ولكنهم لم يسمعوا السلام، ونحن لا نريد أن نكدرهم.
- لذلك دائما نسأل الله هذا الدعاء لهم:

طلب الرحمة في سورة الإسراء - الآية 24

سورة الإسراء 24

رَبِّ اَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا

- الله الرب الذي يربينا مع بعضنا البعض، مثلا الأم تتربى مع أبنائها، وكذلك الأبناء مع الأم.

○ لذلك نقول **{رَبِّ اَرْحَمُهُمَا}** بمعنى أن تجلب كل خير لهم، لأننا لا نعلم ما النقص

الذي يمرون به والظروف، وكذلك ما هي احتياجاتهم؟

○ فأنا لا أستطيع أن أرحم لأنني أحيانا لا أعلم ماذا يريدون أو كيف نرحمهم لذلك

نسأل الله **{رَبِّ اَرْحَمُهُمَا}**.

○ لأن الله العليم باحتياجاتهم، وإن آمنت بذلك وطلبت الرحمة لهم من الله سيرحمك

الله، لأن من يدعو لغيره بظهر الغيب الله يعطيه نفس الشيء.

○ والرحمة بها جلب المنافع والخيرات والمسرات وما يفرحهم ويشرح صدورهم،

وكذلك الرحمة أن يبعدهم عن أي شر وأي مكروه، لا يضرهم شيء.

○ والرحمة تتأكد في حق أي أحد ربّانا في حياتنا.

○ فنسأل الله أن يرحم والدينا وأجدادنا الأحياء منهم والأموات، ويرحم أي أحد له دور

في تربيتنا في الدنيا والدين وكلما علت التربية كلما زاد حقه في أن ندعو له بالرحمة.

○ ونسأل الله أن يرحمنا جميعا.

رَبِّ اَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا. آمِينَ



المصادر

○ تفسير الشيخ السعدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة - للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

طلب الرحمة

25 أبريل 2021 | 13 رمضان 1442 | الدرس # 12

المقدمة

- طلب الرحمة هو عمل قلب قبل أن يكون على اللسان.
- وسنرى اليوم دعاء ملك من الملوك وهو أيضا نبي أرسله الله (سبحانه وتعالى) وسخر له الجن والرياح وهو سليمان (عليه السلام)، مثلا من يقول من بمكانته لا يحتاج للرحمة. بالعكس الكل بحاجة لرحمة الله الواسعة، ولا استغناء لنا عنها، لأن الرحمة تعني جلب المنافع ودفع المضار، ونحن لا نعلم ما المنفعة الآن بهذا الوقت، لذلك يجب أن نسأل الله الرحمة دائما بغض النظر ما هي درجتنا بالعكس كلما ارتقى الإنسان، وكلما احتاج أكثر لرحمة الله.

طلب الرحمة في سورة النمل - الآية 19

سورة النمل 19

وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

○ ونرى سليمان كيف أنه مع جنوده ولكنه لاحظ النملة التي على الأرض وسمع قولها،

وتتعلم منه ألا نستهيين بأي أحد أو شيء يمر بحياتنا، وإن كثرت انشغالاتنا، لأن الله

لا يرسل لنا أي شيء إلا ليستخرج منا عبادات.

○ ومع أن النملة كانت تحذر من سليمان، ولكنه لم يأخذ الأمر شخصي، ويغضب

مثلا، ولماذا قالت كذا وسأحرقها !!

○ وهذا يعلمنا خلق التواضع وألا نصغر عقولنا لأن أحيانا الأطفال يقولون كلاما أو

الجاهل يتكلم أو من لا يعرف الله يقول كلمة فلا ننزل لمستواهم بالعكس نأخذ

الموضوع بأريحية وانبساط، ولا نتعصب ثم تكون النتائج غير محمودة، إنما يجب

أن نرحم.

○ كما هنا سليمان تبسم ضاحكا من النملة {فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا} وهذا دليل

رحمته، مع أنه مع جنوده ولكنه أبدا لم ينكر هذا القول من النملة ورد فعله أنه

ابتسم، وهذا يعلمنا كيف نرحم الأصغر منا وحتى كذلك المخلوقات الصغيرة.

○ وأخذ كلام النملة حين قالت {قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ

سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} فأخذ كل نقطه من كلامها على مقياس أكبر وقاسه

على ما يليق به وبمقامه.

○ فتبسم من قولها ثم قال الدعاء: {وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى

وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}

○ ولو نرى الدعاء به ٣ نقاط، وكله مستوحى من الموقف الذي مر به مع النملة، وهذا

يعني أن الله يأتينا أحيانا بموقف فيوحي لنا بدعاء فنحن لا نعلم كيف يستخرج

الله منا عبادات.

○ ودعائه كان:

1. {وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ}

○ معناه قبل أن نفكر ماذا قال، نشكر الله أننا فهمنا ما قال، وهذا من النعم أن نشكر

الله في البداية أنه فهمنا وعلمنا، كما نعم الله على سليمان أنه علمه منطق الطير،

ولكن هنا منطق النمل كذلك، ماذا تقصد وكيف يأخذ ما قالته لمكان أعلى.

○ {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ} أي يا رب أنا لا علم كيف

أشكرك على هذه النعمة فأسألك يا رب أن تلهمني كيف أشكر على هذه النعمة
فنحن تحت رحمة الله أن يوزعنا ويلهمنا كيف نشكره.

○ {وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ} أكد النعمة على الوالدين هي نعمة على الأبناء لأنهم من ربوا، فأى

نعمة ترينها وتشكرين الله عليها يجب أن تشكري والديك كذلك وهذا رحمة من
الله ألا ننسى والدينا في الدعاء.

○ فيا رب أن تلهمني أن أشكر ليس فقط نعمك على وإنما النعم التي أنعمتها على

والدي لأن أكيد النعم التي لديك هي نعم على والديك قبل وجودك، وهي تمسك
أنت، فلا تصل لك أي نعمه إلا أن الله أنعم على والديك قبل أن ينعم عليك.

○ لذلك من الشكر أن نذكرهم.

○ ثم رأى كيف حرص النملة على سلامة رفاقها، وهذا من الأعمال الصالحة أن تساعد

الآخرين فسأل الله

1. {وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ}

○ لأننا لا نعلم ما هو العمل الصالح الذي يرضاه الله بهذا الوقت خصوصا مع مساعدة

الناس، ودفع الضرر عنهم فهذه الأعمال مضاعفة في الأجور.

3. {وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}

○ النملة ذكرت ادخلوا مساكنكم لباقي النمل، وهو المكان الآمن لهم سكنهم، فذكر

سليمان {وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}.

○ لأنه مفتقر أيضا لرحمة الله مع أن الله أكرمه وأنعم عليه، ولكن يجب ألا نشعر أبدا

أننا لا نحتاج لرحمة الله، وكلنا نريد أن نكون من عباد الله الصالحين، فلم يشعر أنه

ملك أو نبي وليس بحاجة لأن يكون من العباد الصالحين.

○ بالعكس هذا أكبر فضل من الله أن يدخلنا بعباده الصالحين ليبين أنه برحمه الله،

بالرغم من إنجازاته وأعماله ولكنه مفتقر لرحمة الله بدون رحمة الله لن ندخل لأي

مكان.

○ {وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ} أي يا رب أكون عبد صالح يصلح لمجاوره

الله، ويدخل الجنة ويرى الله.

○ أي هو ليس سهلا أن ندخل في العباد الصالحين إلا أن نكون تحت رحمة الله.

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني

برحمتك في عبادتك الصالحين. آمين



المصادر

○ تفسير الشيخ السعدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة - للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

طلب الرحمة

27 أبريل 2021 | 14 رمضان 1442 | الدرس # 13

المقدمة

- طلب الرحمة لا يكون فقط من خلال الدعاء واستحضار القلب والتوسل بأن يرحمنا الله، لأن أحيانا ننشغل كثيرا.
- ومن رحمة الله الواسعة نمر بمواقف ونعبد الله بعض العبادات التي يكون لها الوزن الكبير لدرجة أن الله يرحمنا بدون طلب منا.
- واليوم طلب الرحمة من خلال العبادة، وهذا ما سنراه في سورة التوبة.

طلب الرحمة في سورة التوبة - الآية 19

سورة التوبة 21 - 20

الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾

○ فنرى من الآيات أننا يجب أن نتوكل على الله دائما أن يرحمنا لأن رحمة الله واسعة جدا، وهي بطريق أو أسلوب لا تتخيله.

○ وهذه الآية تخبرنا عن ٣ صفات وأعمال لأصحابها، احتمال نستصعبها قليلا ولكن نرى كم فيها من الأجر الكبير.

○ {الَّذِينَ آمَنُوا} الإيمان بالله (سبحانه وتعالى) وهذا الأساس.

○ {وَهَاجَرُوا} أي هذا المؤمن الذي عرف الله رأى أن هذا المحيط الذي حوله لا يستطيع أن يعيش معه، والمحيط يدخل فيه وظيفته، بلده، صحبته، فيهاجر.

○ والأساس في الهجرة هو هجرة ما حرم الله إلى ما يحبه الله (سبحانه وتعالى).

○ فيهاجر من الكفر إلى الإيمان والتوحيد، ويهاجر من العصيان لطاعة الله (سبحانه وتعالى)، ويهاجر من الجهل إلى العلم.

○ أي يهاجر إلى ما يحبه الله ويرضاه.

○ فالهجرة معناها واسع ولا يقتصر فقط على الهجرة من بلد غير مسلم لبلد مسلم.

○ والهجرة ليست بالعمل السهل لأن صاحبه اعتاد على شيء معين، وبالهجرة عليه

أن يغير محيطه، أصدقاءه، ومكانه، وبلاده.

○ لذلك من يهاجر يرحمه الله رحمة كبيرة.

○ مثلا من يتخذ قرار الهجرة من عمله لأنه لا يوافق تعاليم الإسلام مثلا أو أنه ليس في

مرضاة الله، أو من يهجر صحبة سيئة إلى صحبة صالحة، وبعد أن حصلت الهجرة

وتغير المحيط، ما المطلوب الآن؟

○ **{وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ}** يجاهد نفسه في الطاعات، لذلك الصحابة لما هاجروا

للمدينة كان هناك جهاد، والجهاد بمعنى بذل الجهد ومجاهدة النفس، فهو غير

مقتصر فقط على القتال كما يعتقد البعض إنما أن نجاهد النفس الأمانة بالسوء،

الشياطين، والأهواء والشهوات.

○ والجهاد بكل ما لديه كما ذكر هنا **{بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ}**.

○ وكذلك ليس أنه هاجر وانتقل للمكان الذي يريده هذا يعني انتهاء الأمر، لا سيكون

هناك جهاد كذلك ليستخلص العبادات.

○ فمن مر بكل هذا من الهجرة، والجهاد، والبذل فهو دائما في صراع مع نفسه، لذلك

الله {يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ}

○ وهنا ذكر رَبُّهُمْ أي يريهم بهذا الشيء، ولن يتركهم لأن احتمال من بظروفهم لا

وقت لديهم حتى للدعاء، ولكن رَبُّهُمْ الذي رباهم يُبَشِّرُهُم والبشارة شيء لا

يتخيلونه، لذلك {يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم}.

○ {بِرَحْمَةٍ مِنْهُ} بأن يفتح لهم باب علم، عبادة، عمل من أعمال القلوب، يهديهم،

يرزقهم صحبة صالحة، واحتمال البشارة تكون بالحلم.

○ {وَرِضْوَانٍ} اللهم إنا نسألك رضاك والجنة.

○ تخيلي أن يبشرك الله بأن قد رضي عنك.

○ وهذا بسبب ما مروا به من ظروف من الهجرة.

○ والرضوان هو أعلى الدرجات، وهذا في الدنيا وكذلك في الآخرة، فنسأل الله أن يبشرنا

دائما برحمة منه ورضوان.

○ ونرى هنا كيف أن هذا الذي هاجر لم يدعو الله ولكن بسبب أعماله بَشَّرَهُ اللهُ برحمة

منه ورضوان.

○ وحتى انشغالنا مع أبنائنا، أن نكون بصراع في وظيفتنا إذا احتسبنا كل هذا في سبيل

الله، الله سيبشرنا برحمة منه ورضوان.

اللهم إنا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار.



المصادر

○ تفسير الشيخ السعدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة - للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

طلب الرحمة

28 أبريل 2021 | 15 رمضان 1442 | الدرس # 14

المقدمة

○ ونكمل اليوم عن طلب الرحمة في بعض الأعمال التي يقوم بها الإنسان فيرحمه الله.

○ وهي رحمة من الله أن ننشغل بأعمال لله ولسان حالنا كأننا نقول يا رب ارحمنا.

○ ونعرف أن الرحمة هي جلب المحبوب أي الخير، ودفع المرهوب أي الشر، وإن لم

أعرف ما هو الخير، وما هو الشر؟

طلب الرحمة في سورة التوبة - الآية 71

سورة التوبة 71

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

○ ويذكر الله لنا عن ولاية المؤمنين لبعضهم البعض، {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ} والولاية تعني النصر والمحبة والعون.

المؤمن للمؤمن

المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضُهُ بعضًا.²

○ وهذا أعظم نعمة من الله بعد الإسلام وأعظم فضل وهو نعمة الأخوة في الله.

○ والولاية أصلها المحبة والنصرة وأنتي أحب الله وأحب من يحب الله.

○ وما صفة هؤلاء المؤمنين {يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} وهذا من الإصلاح ما
دام هم أولياء بعض.

² صحيح الترمذي 1982 - صححه الألباني.

○ وهذا يبين أننا بقدر الإمكان نحاول أن نصلح في المجتمع، نساعد بعضنا البعض، وهذا من صفات المؤمنين.

○ بغياب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لن تكون هناك الرحمة في المجتمع.

○ ورحمه أن لدينا دعاة ومن يتكلم عن الله، ومن يُحدّث الناس عن الفضائل وما

يجتنبونه، وكذلك خطب الجمعة، فهذا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

○ وما دام ذكر أنهم أولياء بعض فهذا يعني أنهم يعرفون ما حاجة المجتمع، وما الذي

يصلحه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا من أسباب حفظ الله لهم.

○ **{وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ}** وهذا يخص علاقتهم مع الله، مثلا من سيقول كان

المفروض يكون إقام الصلاة النقطة الأولى لأنه من أركان الإسلام، ولكن ذكر في

البداية يجب أن تكون هناك ولاية وناس يحبون بعضهم البعض وأن يكون هناك

التناصح، ثم يذكر ألا ننسى علاقتنا مع الله وهي يقيمون الصلاة، والزكاة هي

علاقتهم مع الناس.

○ ويؤتونها عن طيب نفس ولا يكون هناك حرج.

○ وبنفوس راضية لأن الله أمرهم بها، وهو يساعد في تلاحم المجتمع ورحمة له.

○ **{وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ}** والطاعة مهمة وتجلب الرحمة.

○ {أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ} "أُولَئِكَ" اسم إشارة للبعيد يدل على رفعة مكانتهم ومنزلتهم،

والمؤمن يعلو بالأعمال التي يحبها الله، لذلك جزاؤهم {سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ} أي قريبا سيرحمهم إذا قاموا بما سبق.

○ فنجد أن طلب الرحمة بأننا نقوم بالأسباب لكن الأساس أننا تحت رحمة الله أن

يرحمنا ويجعل لدينا كل هذه الصفات فلا نستطيع أن نصل لأي شيء بدون رحمة الله (سبحانه وتعالى).

○ {إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} أي الله بعزته يأتيك بالأسباب والعبادات، وْحَكِيمٌ يأتيك بها في

الوقت المناسب فيرحمك الله لأنه عزيز حكيم ويعلم بعزته متى وما هو المكان المناسب.

اللهم إنا رحمتك نرجوا.



المصادر

○ تفسير الشيخ السعدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة - للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

طلب الرحمة

29 أبريل 2021 | 17 رمضان 1442 | الدرس # 15

المقدمة

○ ذكرنا سابقاً أن طلب الرحمة يكون بطرق مختلفة:

1. دعاء المسألة أن نسأل الله.

2. وطلب الرحمة من خلال ما نقوم به من أعمال وعبادات.

○ كما ذكرنا سابقاً في سورة التوبة وما سنراه اليوم في الآية أن من خلال فعل العبد

الله يعطيه الرحمة ويعطيه التوازن.

○ والآية اليوم من سورة الحديد والتي محورها التوازن بين الدين والدنيا، التوازن بين

أن يكون للمؤمن مشاعر، وكذلك أعمال يجب أن يقوم بها.

○ فلا نستطيع فقط أن نعيش مع روحانيات وزيادة مشاعر، أو نكون فقط ماديين

ولدينا جمود في المشاعر.

○ يجب أن يكون هناك التوازن بينهما أي لا إفراط ولا تفريط.

○ وأساس المشاعر من الرحمة، لذلك سنرى الأعمال التي يقوم بها هذا الإنسان ليحصل على الرحمات.

طلب الرحمة في سورة الحديد - الآية 28

سورة الحديد 28

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

○ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} والنداء هنا موجه للمؤمنين فهم المعنيين به والمنتفعين بهذا الأمر.

○ وهناك عملان عليهم القيام به فيعطيهما التوازن:

1. {اتَّقُوا اللَّهَ}

2. {وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ}

○ **{ اتَّقُوا اللَّهَ }** بمعنى قبل أن أتكلم أو أفعل أي شيء يجب أن أفكر هل هذا يرضي

الله؟ أو لا يرضيه؟

○ فهذا المقياس وما يحركني للخطوة القادمة وهو تقوى الله، فمن يتقي هنا حقق

جزء من التوازن.

○ **{ وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ }** وهذا معنى الاتباع بأن لا أؤمن بأحد أن قوله حق وصحيح فأتبعه

إلا النبي (صلى الله عليه وسلم)، ومتى ما حققت هذان الشرطان سأحقق التوازن،

وكلنا بحاجة للتوازن لأن به الرحمة، ومن لا يوازن بين الأمور لن يستطيع أن يرحم

نفسه أو يرحم الآخرين.

○ ومتى ما حقق المؤمن هذا التوازن، الله سيعطيه ٣ أمور **{ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ }**

○ الفعل "يؤتي" من الإيتاء تبين أن الله يعطيه مرة بعد مرة وبسهولة.

○ **{ كَفْلَيْنِ }** كما لما لديك ميزان وكل جزء فيه هو كفل، ولتحقيق التوازن يجب أن يكون

لدينا طرفان.

○ فهنا الأجر **{ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ }**، وطبعا لا نعرف أو نتخيل كيف هي **{ كَفْلَيْنِ مِنْ**

رَحْمَتِهِ } التي سيؤتيها الله لهذا المؤمن، وكيف سيعيش هذا المؤمن؟

○ لأن لا أحد يستطيع أن يصف هذه الرحمة إلا الله (سبحانه وتعالى).

○ {كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ} تعني أنه يستطيع أن يتوازن في الدين وفي الدنيا، داخل المنزل

وخارجه، وفي كل الظروف التي هي عكس بعضها الله.

○ {وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ} وهذا لأنه متوازن بسبب أن لديه {كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ}،

فيستطيع أن يمشي بالنور بين الناس، فيعرف كيف يتعامل مع هذا الجاهل، مع

العالم، مع الصغير ومع الكبير.

○ {وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} وهو غير معصوم ممكن يخطئ لذلك يحتاج للمغفرة.

○ فنجد هنا التوازن هو رحمة من الله (سبحانه وتعالى)، لما يرحم هذا المؤمن ويجعله

متوازن في علاقاته ومعاملاته.

اللهم إنا رحمتك نرجوا.



المصادر

○ تفسير الشيخ السعدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة - للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين - باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>